الاستعداد للتفاؤل لدى المرشدين التربويين

سنان سعيد جاسم أ.م.د نادرة جميل حمد

جلمعة بغداد / كلية التربة ابن الرشد

المستخلص :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على درجة الاستعداد للتفاؤل لدى عينة من المرشدين التربويين في محافظة البصرة .

وللتحقق من اهداف الدراسة ،قام الباحث ببناء مقياس (الاستعداد للتفاؤل) حيث تكون مقياس الاستعداد للتفاؤل من (27) فقرة، وقد عرض الباحث المقايس على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتعرف على مدى ملائمة الفقرات للمتغير ،ثم قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية على (20) مرشد ومرشدة للتعرف على مدى وضوح الفقرات والتعليمات، ومن اجل التحقق من الخصائص السايكومترية للمقايس طبق الباحث ادواته على عينة مكونة من (200) مرشد ومرشدة في المدارس الحكومية الصباحية التابعة الى مديرية البصرة للعام الدراسي 2018-2019، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في الدراسة ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقاييس وتحليل البيانات، توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1.يتمتع المرشدين بدرجة عالية من الاستعداد للتفاؤل

2. هنالك فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس في الاستعداد للتفاؤل ولصالح المرشدين

وبناء على النتائج السابقة،توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Prepare for optimism among educational counselors

Abstract:

The current study aims to identify the degree of readiness for progression in a sample of educational counselors in Basra Governorate.

To verify the objectives of the study, the researcher constructed a scale of (readiness for optimism) where (27) paragraphs, and the researcher presented the assays to a group of experts and arbitrators over the frequency of others, then the researcher conducted an exploratory study on (20) mentors and guides on the clarity of the paragraphs And instructions, and the method of checking the psychometric properties of the measures on the basis of (200) mentors and mentors in the morning government schools went to the Basra Directorate for the academic year 2018-2019, where the researcher conducts the descriptive approach in the study, and after extracting the psychometric properties of the standards and analyzing the data, I reached The study indicates the results Mechanism:

1. The mentors are highly optimistic
2. There are statistically significant differences

Based on the previous results, the research reached a set of conclusions, recommendations and proposals.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث The problem of the Research

أن مهنة الارشاد ترتكز بشكل اساسي على التفكير الايجابي والحل الامثل للمشكلات الارشادية واتخاذ القرارات والمساندة في مواجهة الضغوط والتي من الممكن أن تطرأ على الحياة (عبد الجواد ،1994: 17).

ولابد من الاشارة الى أن سير العملية الإرشادية لازال بطيئاً لا يستطيع أن ينهض الى مصافي النجاح وهذا لا يحتاج الى تعليل، فالإرشاد التربوي لم يأخذ مساره الذي يجب أن يؤديه حيث لايزال دوره غامض، وأن المرشد التربوي تفرض عليه أعمال ادراريه خارج الاختصاص، وتكليف المرشدين بإعمال يكرهونها او إعمال غير ملائمة لقدراتهم وتخصصهم يعاني الافتقار إلى المعلومات التي يحتاجها الفرد في أداء دوره مما يدفعه إلى الاحساس بالنفور من العمل (الفراء ، 1992،ص17)

أن بلوغ الاهداف وتحريك كل مقومات العملية الارشادية لا يحدث بشكل تلقائي ،بل يعتمد بالدرجة الاساس على المرشد التربوي فهو المسؤول عن المهام المناطة به والتي يجب ان ينهض بها على اسس علمية ونفسية اصيلة وبالتالي يكسبها طابعا تربوياً وينفخ فيها روح الحياة (الداهري ،2008: 25). لذا يمكن القول ان النجاح المهني بكل انواعه هو نتاج المعرفة والتفكير الرصين وشجاعة التعبير كأساس تقوم عليه كل الممارسات والانشطة ولاسيما الارشادية .

يرى كل من (سميث وتايكر ،1983) ان الاستعداد للتفاؤل هو عامل اساسي لبقاء الفرد واستمرار الحياة ،فهو القوة البايلوجية الدافعة للامام (عبد الخالق ،2000: 7).

وقـد توصـلت دراسة(الصـحطاني،2013) الـى ان الشـخص المتفائـل انمـا يتفائـل لكـي يحمـي نفسـه مـن القلـق والخـوف والتـوتر بمعنـى ان التفـاؤل هـو وسـيلة يسـتخدمها الفـرد لحمايـة الـنفس مـن الامـراض والمشـكلات النفسـية والتـي تصـيب الفرد فيما لو استسلم للمواقف الضاغطة (القحطاني ،2013: 4).

وقـد اشـار (شـاير وكـارفر،1994) الـى ان الافـراد المتفـائلين هـم اكثـر قـدرة علـى التوافـق مـع الانتقـالات الحياتيـة وتقلبـات الاوضـاع البيئيـة (شـاير وكـارفر ،1994: 1063).

كمـا اشـار كوباسـا بـأن الافـراد المتفـائلين يمتلكـون القـدرة علـى مواجهـة الاحـداث الصـعبة وتحويـل حـوادث الحيـاة المجهـدة الـى احتمـالات وفـرص للتنميـة والمصـلحة الشخصية (كوباسا ،1983: 6).

وانطلاقـاً ممـا سـبق، وبعـد اطـلاع الباحـث علـى العديـد مـن البحـوث والدراسـات السـابقة فـي المتغيـرات المـذكورة آنفـاً، لاحـظ الباحـث بأنـه تكـاد لا تكـون هنالـك أيـة دراسـة عربيـة أو محليـة تناولـت دراسـة مفهـوم الاسـتعداد للتفـاؤل لـدى المرشـدين التربـويين ، –علـى حـد علـم الباحـث–،وبنـاءً علـى ذلـك قـام الباحـث كجانـب مـن جوانـب تعزيـز الشـعور بمشـكلة دراسـته إلـى إجـراء دراسـة اسـتطلاعية غيـر مقننـة علـى عينـة مـن المرشـدين التربـويين بلـغ عـددها(40) مرشـداً ومرشـدة، تضـمن الدراسـة توزيـع سـؤال حـول الاسـتعداد للتفـاؤل وكانـت تبـين للباحـث مـدى ضـعف مستوى الاستعداد للتفاؤل لدى العينة،وعليه يمكن تلخيص مشكلة البحث :

- **ما طبيعة الاستعداد للتفاؤل لدى المرشدين التربويين ؟**

ثانيا: اهمية البحث The Significance of the Research

أن عمـل المرشـد النـاجح يتطلـب تحقيـق شـروط مهمـة ومترابطـة وان التخلـي عنهـا او إغفـال جانـب منهـا يعنـي الإضـرار بالنتـائج المطلوبـة وهـذا لا يحـدث حينمـا تكـون هنـاك قـدرة علـى انتـاج أفكـار ايجابيـة والتشـعب فـي رؤيـة واضـحة لرسـم

المستقبل. أن التعرف على المستقبل والتحكم فيه متوقف على وضوح المهام التي على أساسها توضع الخطط وترسم السياسات لإعداد إنسان قادر على تفسير الماضي وصياغة المستقبل (Bossi,2000,p12)

لقد توصلت البحوث إلى أن تأريخ الاهتمام بدراسة التفاؤل لا يتجاوز العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، فقد نُشِرت في السبعينات دراسات قليلة ومتفرقة إذ نشرَ تايجر(Tiger،1979) كتابه "التفاؤل: بيولوجية الأمل" الذي قاد الى تزايد البحوث في السنوات اللاحقة على المستوى العالمي (شرارة،1996 ص16-20)

والمرشد الذي يتسم بالاستعداد للتفاؤل يكون اكثر قدرة على تعلم المفاهيم والمهارات المختلفة والنجاح في اتقانها، كما تجعله اكثر قدرة على تطوير مفهوم ايجابي لذاته، وتمده بحياة مشرقة فعالة قادرة على مواجهة الصعاب بما تستحق من طاقة وانفعال (**Dreher,1995,55**). كما تساعده على تطويره لمفهوم التقبل والتقدير والاحترام لحالات كثير من الممكن أن يتعرض لها، سواء ما كان يتعلق بالمسترشد نفسه، أم في البيئة الإرشادية المحيطة به .

اذن الاستعداد للتفاؤل يجعل الفرد أكثر قدرة على تعلم المفاهيم والمهارات المختلفة والنجاح في اتقانها، كما تجعله أكثر قدرة على تطوير مفهوم إيجابي لذاته، وتمده بحياة مشرقة وفعالة قادرة على مواجهة الصعاب، كما تمكنه من تطوير مفهوم التقبل والتقدير والاحترام لما يواجهه من حالات مختلفة في إطار عمله.

وقد أشار كارفر وشاير(**Carver & Schaeir,1994**) إلى أن الاستعداد للتفاؤل هو تهيؤ يكمن داخل المرشد للتنبؤ بحدوث الأشياء الإيجابية، أي انه يتوقع النتائج الإيجابية للأحداث في المستقبل، والإقبال على الحياة واعتقاد حدوث الاشياء الطيبة أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الجانب السيء منها.

وانطلاقا مما سبق يمكن تحديد أهمية الدراسة في الجانبين الآتيين:

أولا: الأهمية النظرية:

1-تتناول هذه الدراسة أهم المتغيرات التي تجعل المرشدين يحتفظون بصحتهم النفسية والجسمية على الرغم من تعرضهم للضغوط وأحداث الحياة الضاغطة، وهو متغير التحمل والذي يعتبر من المصادر الواقية من أثر الضغوط والتي تجعل الإنسان أكثر فاعلية في مواجهتها.

2-تتناول هذه الدراسة إحدى الموضوعات الحديثة التي قد تثري الأدب النفسي، وهو موضوع الاستعداد للتفاؤل، فهو وإن تناولته الدراسات العربية والأجنبية بالدراسة والتجريب، إلا أنه في البيئة العربية مازال في طور النمو والبحث.

3-تتبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي تناولتها، وهي فئة المرشدين التربويين، إذ تعد هذه الفئة مهمة في القطاع التربوي، وتقع عليهم مسؤولية كبرى في إثبات فاعلية الإرشاد النفسي، وفي مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم النفسية والدراسية والسلوكية، ومساعدتهم على حسن الاختيار المهني والدراسي.

ثانيا: الاهمية التطبيقية:

1-من الممكن أن يساعد هذا البحث الكثير من المرشدين في التعرف على ذلك الدور الكبير الذي يمارسه استعداد الفرد للتفاؤل في عمل المرشدين .

2-قد تلفت نتائج هذه الدراسة نظر المختصين لأهمية المتغيرات والسمات الإيجابية في الشخصية.

3-يمكن أن تعتبر هذه الدراسة نقطة الانطلاق للعديد من البحوث والدراسات والتي تتناول المتغيرات الإيجابية في الشخصية.

4-تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للكثير من البحوث والدراسات التي تتعلق بالاستعداد للتفاؤل .

ثالثاً : أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

1. درجة الاستعداد للتفاؤل لدى المرشدين التربويين .
2. الفروق في الاستعداد للتفاؤل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/أناث) لدى المرشدين التربويين .

رابعا: حدود البحث Limitations of the Research

يتحدد البحث الحالي بعينة من المرشدين التربويين في محافظة البصرة من كلا الجنسين في العام الدراسي (2018\2019).

خامسا : تحديد المصطلحات Definition of the Terms

الاستعداد للتفاؤل Prepare for optimism

عرفه كل من :-

- شاير وكارفر (1987) : (تهيؤ الفرد الى تبني توقعات ايجابية حول الحياه المستقبلية وتحقيق النتائج التي يأمل في الوصول اليه في ضل الظروف الحالية) (شاير وكارفر، 1987: 34).
- معجم وبستر (**Webster,1991**):(بأنه الميل إلى تبني وجهة نظر مفعمة بالأمل، والتفكير في أن كل شيء سيؤول إلى الأفضل ويتضمن فكرة أن الواقع في أساسه جيد وخير؛ فالخير في الحياة يفوق ألم الحياة وشرها، وهو صفة التميز بالأفضل أو السعي نحوه، وهو الحالة المدركة لإمكانية أفضل ما يكون، وهو الميل نحو وضع التركيب المرغوب أكثر من غيره موضع التطبيق لتقليل الظروف والاحتمالات المضادة، وهي التوقع والتنبؤ لأفضل نتيجة ممكنة تبعث على الفرح والسرور)(**Webster,1991:55**).

- مارشـال وزمـلاؤه (**Marshall,et,at,1992**): (بأنـه اسـتعداد شخصـي للتوقـع الإيجـابي للأحـداث، يرجـع إلـى الاعتقـاد بـأن المسـتقبل عبـارة عـن مخـزن الرغبـات المطلوبـة بغـض النظـر عـن قـدرة الفـرد علـى السـيطرة عليهـا أو تحقيقها)(**Marshall,et,at,1992:66**).
- عبـد الخـالق وآخـرون (1995): بأنـه (نظـرة استبشـار نحـو المسـتقبل تجعـل الفـرد يتوقـع الأفضـل وينتظـر حـدوث الخيـر ويرنـو إلـى النجـاح ويسـتبعد مـا خـلا ذلـك، ويفترضـوا أن التفـاؤل سـمة **Trait** ولـيس حالـة **State** وبـالرغم مـن توجـه السـمة نحـو المسـتقبل فهـي تـؤثر فـي السـلوك الحـالي للفـرد وتـرتبط بـالنواحي الايجابيـة للسـلوك، ويمكـن أن يكـون لهـا تـأثيراً جيـداً فـي الصـحة النفسـية والجسـدية للفـرد) (عبـد الخالق،1995: 23).

التعريـف النظـري : بمـا ان الباحـث قـد تبنـى وجهـه نظـر شـاير وكـارفر (1987)فـي الاسـتعداد للتفـاؤل لـذا سـيكون تعريـف شـاير وكـارفر المشـار اليـه اعـلاه هو التعريف النظري للبحث الحالي.

ويمكـن تعريفـه إجرائيـاً فـي البحـث الحـالي بأنـه: الدرجـة التـي يحصـل عليهـا أفـراد عينـة البحـث مـن المرشـدين التربـويين علـى مقيـاس الاسـتعداد للتفـاؤل الـذي سوف يتم بناءه في البحث الحالي

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الاستعداد للتفاؤل

يمثـل الاسـتعداد ميـل الفـرد وسـرعته للـتعلم ،والـذي يتـأثر بـالميول الفرديـة وكـذلك والصـحة النفسـية ،كمـا انـه يتضـمن تلـك التوقعـات الخاصـة بسـلوك الفـرد المسـتقبلي فـي عمـل معـين او حالـة معينـة تـوحي بمـدى قـدرة الفـرد علـى القيـام بهـا في وقتها (ابو النيل ،2006: 4).

وان الاسـتعداد يتـأثر بـالفروق الفرديـة، وتـتحكم بهـذه الفـروق العوامـل الوراثيـة والبيئية معا ،الا ان اثر الوراثة فيها اعمق (حميد ،2010: 19)

لقـد وصـف التفـاؤل علـى أنـه مفهـوم متعـدد التراكيـب لـه ارتباطـات متعـددة تشـمل السـعادة والصـحة والإنجـاز(Peterson,2006,P.119)، والسـؤال هنـا مـا المقصـود بالتفـاؤل؟ إذ ظـل هـذا السـؤال مطروحـاً لـدى الكثيـر مـن المختصـين، ففـي بـدايات الفلسـفة وعلـم الـنفس كـان ينظـر الـى التفـاؤل علـى أنـه سـذاجة أو إنكـار خـارجي للمعانـاة، إذ ذهـبَ أبـوقراط (Hippocrates) فـي تصـنيفهِ إلـى القـول بـأن الـنمط الـدموي متفائـل، فـي حـين يـرى إيزنـك أنَّ الـنمط الانبسـاطي متفائـل (شـرارة، 1996،ص16-20)، أمـا فرويـد فيـرى أن الشخصـية الفميـة ذات الإشـباع الزائـد للبيـدو "الأكـل والشـرب" تتسـم بالتفـاؤل والانفعـال والموقـف المتجـه نحـو الاعتمـاد علـى العـالم الخـارجي فالـذي شـبع بشـكل مفـرط فـي طفولتـه سـيكون عرضـة للتفـاؤل المفرط والاعتماد على الآخرين(شلتز، 1983،ص50).

فالاسـتعداد للتفـاؤل يركـز علـى الجوانـب الايجابيـة مـن حيـاة الفـرد وشخصـيته ،فهـو بعيـد عـن التـذمر والمتاعـب ،فهـو يتميـز بـالمرح والثقـة بـالنفس والشـعور بـالغزارة (Scheier&Caver,1987,p.214)

وبالنسـبة للفـروق فـي الاسـتعداد للتفـاؤل فقـد أشـار(Paterson، 2000) إلـى أن المنظـرين المهتمـين بـالفروق الفرديـة حـددوا الاسـتعداد للتفـاؤل كحقيقـة يمتلكهـا

النـاس بـدرجات متفاوتـة ، فالطبيعـة البشـرية للفـرد تـوفر قـدرا مـن الاسـتعداد للتفـاؤل الأساسـي وأنـه يكـون مرتفعـا لـدى بعـض الأفـراد ومنخفضـا لـدى الـبعض الآخـر ، ويتأثر بالخبرة.

ويمثـل الاسـتعداد التفـاؤل المعنـى فـي الحيـاة ،فهـو يركـز علـى مـا سـيأتي فـي المستقبل سواء اكان هذا المستقبل بعيد ام قريب (Witmer, 1992, p:140)

يعـد الاسـتعداد التفـاؤل مـن المفـاهيم النظريـة التـي اختلـف علمـاء الـنفس فـي تحديـد مفهومهـا ومعناهـا منـذ فتـرة طويلـة ،فهـل الاسـتعداد التفـاؤل سـمة ،ام اتجـاه، ام سمة ثنائية القطب ،ام احد عوامل الشخصية ،ام هو من القيم .

أنواع الاستعداد التفاؤل

1- الاستعداد للتفاؤل غير الواقعي

ينظـر الـى الاسـتعداد التفـاؤل غيـر الـواقعي باعتبـاره حكـم يـتم اطلاقـة مـن قبـل الشـخص ،ويتضـمن الحكـم: توقـع انخفـاض الاحـداث السـلبية مـع زيـادة الاحـداث الايجابيـة ،ويكـون هـذا الحكـم مملـؤا بالأمـل دون ان يسـتند الـى اسـاس واقعي (Weinstein, 1980:807).

بمعنـى ان هـذا النـوع مـن الاسـتعداد للتفـاؤل لا يقـوم علـى اسـباب او مؤشـرات منطقيـة مـن الواقـع المعـاش ،وانمـا يكـون نـابع مـن خيـال او احـلام الشـخص المتوقـع ،فـالفرد هنـا يتوقـع ان تحـدث لـه امـور ايجابيـة كبيـرة ،وفـي نفـس الوقـت سـتنخفض الاحـداث السـلبية ،وهكـذا توقعـات مـن الممكـن ان تعـرض الشـخص الـى مشـكلات خطيـرة ،فمـثلا الطالـب الـذي يتوقـع ان ينجح فـي الامتحـان دون ان يبـذل مجهـود ،فمـن المتوقـع ان يرسـب فـي هـذه المـادة (الانصاري ،2002: 54).

يعـرف واينسـتاين (Weinstein، 1980) الاسـتعداد للتفـاؤل غيـر الـواقعي بأنـه اعتقـاد الفـرد بـأن الأحـداث السـلبية يقـل احتمـال حـدوثها لـه، واعتقـاده بـان

الحـوادث الإيجابيـة يـزداد احتمـال حـدوثها لـه مقارنـة بغيـره، ولا يتضـمن النظـرة المملـوءة بالأمـل فقـط وإنمـا أيضـا الوقـوع فـي الغلـط عنـد إطـلاق الأحكام.(Weinstein, 1980:807).

2-الاستعداد للتفاؤل الدفاعي

يعتبـر هـذا النـوع مـن الاسـتعداد للتفـاؤل واحـدة مـن الاسـتراتيجيات الفعالـة التـي يسـتخدمها الشـخص حـين يتعـرض الـى موقـف ضـاغط محـدد ،فيلجـأ الـى التفـاؤل الـدفاعي كـي يتهيـأ للمجهـود المطلـوب منـه فـي المرحلـة القادمـة ،ومثـال ذلـك وقـوع الفـرد تحـت ضـغط نتيجـة قـرب امتحـان او اختبـار معـين ،وبالتـالي فعليه ان يتفائل دفاعيا حتى يحشد طاقته وافكاره للامتحان المطلوب .

3-الاستعداد للتفاؤل الفعال

اطلـق العـالم (مـور ،1992) علـى هـذا النـوع مـن الاسـتعداد للتفائـل بالاسـتعداد الفعـال للتفـاؤل ،والامـر يعـود الـى كـون هـذا النـوع مـن افضـل انـواع الاسـتعداد للتفـاؤل الممكنـة ،والسـبب يعـود الـى مـزج التفكيـر المنطقـي مـع التفكيـر الايجـابي حيـث يحـاول الفـرد ان يتفـاؤل باتجـاه احـداث او مواقـف معينـة ،هـذا بالإضـافة الـى تفسـير الخبـرات السـابقة بشـكل منطقـي ،والاسـتفادة مـن الفـرص المحتملـة المعروضـة امـام الشـخص ،وبالتـالي فهـذا النـوع مـن الاسـتعداد للتفـاؤل من الممكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية (نصر الله ،2008: 44).

وبـالنظر الـى انـواع التفـاؤل الثلاثـة ،يـرى الباحـث ان الاسـتعداد للتفـاؤل الفعـال هـو افضـل هـذه الانـواع ،نظـرا لان الشـخص المتفائـل الـذي ينتمـي تفائلـة الـى التفـاؤل الفعـال يمتلـك ادوات وامكانيـات تسـاعده علـى تخطـي الصـعوبات ،وبالتـالي يكـون تفائلـة مبنـي علـى اسـاس قـوي ،بعيـد عـن احـلام اليقظـة او التفكيـر الخرافـي الغيـر منطقـي ،بمعنـى ان الاسـتعداد للتفـاؤل يبنـى علـى اسـاس الامكانيـات الحقيقيـة للفـرد وليس مجرد الرغبة في تخطي الصعوبات دون العمل على ذلك

الدراسات السابقة

1-دراسة علي (٢٠٠٥) : الاستعداد للتفاؤل التشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد

استهدفت دراسة علي (2005) قياس الاستعداد للتفاؤل التشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد في الدراسات الأولية الصباحية من العراقيين ومن التخصصين العلمي ، الإنساني) ومن الجنسين (ذكور، إناث) اذ بلغ عدد العينة (480) موزعين بالتساوي حسب الجنس والمرحلة وتطبيق مقياس الاستعداد للتفاؤل – التشاؤم (للحكاك ٢٠٠١) بعد اجراء التعديلات المطلوبة الملائمة المقياس لعينة البحث، أظهرت نتائج البحث أن عينة البحث تتسم بمستوى عال من الاستعداد للتفاؤل في حياتهم الجامعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستعداد للتفاؤل حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية وهناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير التخصص الذي كانت له نسبة اسهام مؤثر في الاستعداد للتفاؤل والتشاؤم ولصالح التخصص العلمي (علي، 2005: هـ) .

2-دراسة (الغالبي ،2017): قياس التفاؤل لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار .

يسعى البحث الى التعرف على مستوى التفاؤل لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار ،وقد حدد الباحث مجتمع بحثه بالمرشدين التربويين في محافظة ذي قار للمراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والثانوية ،ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي ،قام الباحث بتطبيق مقياس التفاؤل لدى المرشدين التربويين ،بعد ان تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية للمقياس حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (350) مرشد ومرشدة في محافظة ذي قار ،وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان المرشدين التربويين يتمتعون بدرجات عالية من التفاؤل .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضـمن هـذا الفصـل وصـفا لمجتمـع البحث،واختيـار عينـة ممثلـة وكـذلك إعـداد فقـرات الادوات وتحليلهـا منطقيـا وإحصـائيا، ومـن ثـم التحقـق مـن الخصـائص السـيكو مترية لهـا، فضـلا عـن عـرض الوسـائل الإحصـائية المسـتخدمة فـي إجراءات البحث .

أولاً: منهجية البحث Research Methodology

تحقيقـاً لأهـداف البحـث ،فقـد اعتمـد الباحـث فـي البحـث الحـالي (المـنهج الوصـفي)، نظـراً لأنـه يتناسـب مـع الدراسـة الحاليـة والإجـراءات المتبعـة والاهـداف التـي تسـعى اليهـا الدراسـة، كمـا ان المـنهج الوصـفي هـو مـن أكثـر المنـاهج شـيوعاً واستخداماً في البحوث التربوية والنفسية.

ثانياً: مجتمع البحث Society of the Research

يشـتمل مجتمـع البحـث الحـالي علـى جميـع المرشـدين التربـويين فـي المـدارس المشـمولة بالإرشـاد التربـوي فـي المديريـة العامـة لتربيـة محافظـة البصـرة للعـام الدراسـي 2018-2019، والـذين يمارسـون مهنـة الارشـاد النفسـي والتوجيـه التربـوي ،والبـالغ عـددهم (493) مرشـداً ومرشـدة مـوزعين بحسـب الجـنس الـى (206) مرشـداً وبنسـبة (42%) ،و(287) مرشـدة ويمثلـون نسـبة (58%) ،والجـدول(1) يوضـح ذلك

جدول (1)

مجتمع البحث من المرشدين التربويين في محافظة البصرة

مجتمع البحث الكلي	عدد المرشدين التربويين				المجموع[1]
المديرية العامة لتربية البصرة	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	493
	206	%42	287	%58	

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research

تـم اختيـار العينـة بالطريقـة الطبقيـة العشـوائية مـن مجتمـع البحـث الحـالي ،ولغـرض تحديـد عينـة تمثـل المجتمـع ،اخْتيـر(80) مرشـداً تمثـل(40%) و(120) مرشده وتمثل(60%) من عينة البحث تقريبا، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(1)

عينة البحث من المرشدين التربويين في محافظة البصرة

عينة البحث	عدد المرشدين التربويين				المجموع
المديرية العامة لتربية البصرة	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	200
	80	%40	120	%60	

(1) حصل الباحث على اعداد المرشدين التربويين من المديرية العامة لتربية محافظة البصرة شعبة الارشاد ، قسم التخطيط والمتابعة وحسب كتاب تسهيل المهمة .

رابعا: اداة البحث Instruments of the Research

مقياس الاستعداد للتفاؤل

- خطوات بناء المقياس

كـي يتعـرف الباحـث الـى الظـاهرة او السـمة موضـوع البحـث، فعليـه ان يختـار افضـل الادوات التـي تحقـق لـه هـذه الاهـداف، ونظـرا لعـدم وجـود اداة مناسـبة لقيـاس الاسـتعداد للتفـاؤل يتناسـب مـع مجتمـع البحـث مـن المرشـدين التربـويين، لـذا قـام الباحـث بسلسـلة مـن الخطـوات العلميـة لبنـاء مقيـاس الاسـتعداد للتفـاؤل وحـرص علـى ان تتوفر في المقياس الخصائص السايكومترية (من صدق وثبات) وكما يلي:

إجراءات بناء المقياس:

هنالـك مجموعـة مـن الخطـوات العلميـة الدقيقـة لبنـاء المقـاييس مرجعيـة المعيـار ،حيـث تبـدأ هـذه الخطـوات بتحديـد المنطلقـات النظريـة فـي بنـاء المقيـاس، كمـا يشـير (كرونبـاخ،1970) الـى اهميـة ان يحـدد الباحـث المفـاهيم البنائيـة التـي تنطلـق مـن خلالهـا اجـراءات البنـاء قبـل اجـراءات عمليـة البنـاء Cronbach, 1970 : 530) وفيما يلي توضيح لتلك الاجراءات :

أولا: المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

1. اعتمـد الباحـث علـى نظريـة (شـاير وكـارفر،1987) اطـاراً نظريـا للبحـث الحالي في تحديدها لمفهوم الاستعداد للتفاؤل ومكوناته الاساسية .
2. اعتمـاد الباحـث المـنهج المنطقـي او العقلـي ، ومـنهج الخبـرة معـا فـي بنـاء المقيـاس اذ يشـير (الكبيسـي 1987) الـى امكانيـة الاعتمـاد اكثـر منـاهج متعددة في بناء المقاييس في نفس الوقت (الكبيسي، 1987 : 47-50).
3. اعتمـاد الباحـث اسـلوب التقريـر الـذاتي – المواقـف اللفظيـة – فـي بنـاء فقـرات المقيـاس، لأنـه اسـلوب مفضـل علـى اسـلوب العبـارات التقريريـة فـي بنـاء المقاييس (الزيباري ، 1997 :88) .

ثانيا: تحديد مفهوم الاستعداد للتفاؤل ومكوناته

عند قيام الباحث بعملية بناء المقياس ،فأن عملية تحديد المفهوم المراد بناء المقياس له عملية في غاية الاهمية، لذا فقد اعتمد الباحث على نظرية (شاير وكارفر ،1987) لتحديد المفهوم واللذان عرفا الاستعداد للتفاؤل بأنه (تهيؤ الفرد الى تبني توقعات ايجابية حول الحياة المستقبلية وتحقيق النتائج التي يأمل في الوصول اليه في ضل الظروف الحالية) (شاير وكارفر، 1987: 34).ولذا فقد اعتمد الباحث هذا التعريف اساساً نظريا في بناء مقياس الاستعداد للتفاؤل

وبناء على ما تضمنه هذا المفهوم، فقد حددت مجالات المقياس بالاعتماد على نظرية (شاير وكارفر) ومفهومهما للاستعداد للتفاؤل وكالاتي:

1.**المكون الاول: التوقعات الايجابية حول الحياة المستقبلية:** (هي درجة ثقة الفرد بقدرته من خلال المواقف الجديدة ،وان الحياة القادمة تحمل انجازات وتحقيق مكاسب) (شاير وكارفر،1987: 100).

2.**المكون الثاني: يأمل في تحقيق النتائج التي يرجوها :** (هو درجة امتلاك الفرد القدرة على تنفيذ المخططات والسعي نحو تحقيق الاهداف المطلوبة واشباع دوافعه وعلاقته المهنية والاجتماعية) (شاير وكارفر،1987: 105).

ثالثا: صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية

قام الباحث بصياغة فقرات تغطي مكونات الاستعداد للتفاؤل والتي تم تحديدها على وفق النظرية المتبناة، اذ تمكن الباحث من اعداد(30) فقرة لكل مكون (15) فقرة، مع الاخذ بنظر الاعتبار الاغراض التي سيستخدم المقياس لأجلها وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه وطبيعة الظروف المحيطة وحدود الوقت ،وتم مراعاة الشروط الاساسية التي يجب ان تتوفر في المقاييس النفسية عند صياغة الفقرات وهي كالاتي:

1. ان يكون محتوى الفقرة واضح
2. ان تكون لغة الفقرات سهلة ومفهومة لدى العينة

3. ان تكون ذات جمل قصيرة حتى لا يمل الفرد عند الاجابة عليها
4. تجنب اسلوب النفي في الفقرات
5. ان لا تحمل الفقرة أي تضمينات معينة بالاجابة
6. ان تلائم الفقرة طبيعة افراد العينة
7. ان تحمل كل فقرة فكرة واحدة
8. ان تحقق الفقرات اهداف البحث (الزوبعي واخرون ،1981: 69) .

رابعا: صلاحية فقرات مقياس الاستعداد للتفاؤل

ان من افضل وسائل التحقق من صلاحية الفقرات هي بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين وذلك من اجل تقدير صلاحيتها وقدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه (Ebel،1972:55) يعد التحليل المنطقي مهما في بدايات اعداد الفقرات لانه يشير الى تمثيل الفقرة للسمة المراد قياسها، وعلى الرغم من كونه مضللا لاعتماده على اراء الخبراء الذاتية، الا انه لا غنى عنه في بناء او اعداد المقاييس مرجعية المعيار (الكبيسي،2001: 171) لذلك تم عرض الفقرات البالغ عددهم (30) مع مكونات مقياس الاستعداد للتفاؤل ،مع التعريف النظري والنظرية المتبناة على (20) من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية من تخصص (القياس والتقويم والارشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس التربوي) (الملحق1) وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملائمتها لمستوى العينة وموافقتهم على البدائل المعتمدة ازاء كل فقرة، ومدى مناسبتها وهل ان عدد الفقرات مناسب وهل صياغتها جيدة ام تحتاج الى تعديل، وللتحقق من مدى اتفاق الخبراء على الفقرات من عدمه ،اعتمد الباحث على قيمة مربع كاي، حيث تكون قيمتها معنوية حينما تكون قيمة كاي المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وعليه تبقى الفقرة وحينما تكون قيمة كاي المحسوبة اصغر تسقط الفقرة ولا تدخل ضمن

التحليـل الاحصـائي،كما وقـد اعتمـد الباحـث علـى نسـبة (80%) مـن رأي الخبـراء معياراً لقبول الفقرة بالاضافة الى قيمة مربع كاي والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (2) قيم مربع كاي لفقرات مقياس الاستعداد للتفاؤل

الفقرات	عدد الفقرات	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
2، 6، 9، 12، 14، 15، 16، 18، 20، 21، 23,	11	18	2	%90	12.800	3.84	دالة
1، 3، 4، 5، 7، 8، 10، 13، 19، 22، 24، 25، 26، 27، 29، 30	15	17	3	%85	9.800	3.84	دالة
11، 17، 28	3	13	7	%65	1.800	3.84	غير دالة

من الجدول السابق يتضح ما يأتي :

1- حصـلت الموافقـة علـى صـلاحية (27) فقـرة فـي قيـاس مـا وضـعت مـن اجلـه ، تتوزع على مكونات المقياس، وهي التي ستحلل احصائيا .

2- لـم تحصـل موافقـة الخبـراء علـى صـلاحية ثـلاث فقـرات وهـي (11، 17، 28) وعليه ستسقط هذه الفقرات ولن تدخل عينة التحليل الاحصائي .

خامسا: بدائل الاجابة وطريقة التصحيح

لقد اتبع الباحث اسلوب (ليكرت) في بناء وتحديد البدائل المناسبة للفقرات باعتبار هذه الطريقة هي من اشهر الطرق المتبعة وذلك للاسباب التالية :

1. تتيح للفرد المستجيب ان يؤشر على درجة شدة مشاعرة لكل فقرة من الفقرات
2. يميل الثبات فيها لان يكون جيدا، ويعود السبب في ذلك الى المدى الكبير من الاستجابات
3. تسمح بأكبر تباين بين الافراد
4. السهولة النسبية في البناء والتصحيح
5. تتيح بجمع عدد كبير من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها(مرعي وبلقيس،1984: 172) .

ووفقا لذلك فقد وضع الباحث تدريجا خماسيا لتقدير الاستجابات على فقرات مقياس الاستعداد للتفاؤل وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق عليه نادراً ،لا تنطبق علي ابداً) اذ تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الايجابية ،أما الفقرات السلبية المصاغة باتجاه سلبي يعطى لها عند التصحيح (1، 2، 3، 4، 5) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(3)

توزيع الاوزان على بدائل الاجابة لمقياس الاستعداد للتفاؤل

الوزن الرقمي	بدائل الاستجابة				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
الفقرات الايجابية	5	4	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3	4	5

سادسا: اعداد تعليمات المقياس

اعـد الباحـث تعليمـات عـن كيفيـة الاجابـة عـن فقـرات المقيـاس وتضـمنت تعليمـات المقيـاس ايضـا الدقـة والسـرعة فـي الاجابـة ، علـى الـرغم مـن ان زمـن الاجابـة غيـر محـدد . وقـد تعمـد الباحـث عـدم ذكـر الهـدف مـن المقيـاس ، اذ يشـير " كرونبـاخ " الـى ان ذكـر هـدف المقيـاس قـد يـؤدي الـى تزييـف الاجابـة .((Cronbach & Gleser , 1970 : 40

وتضـمنت ورقـة تعليمـات المقيـاس عـدم تـرك فقـرة دون اجابـة مـع عـدم الحاجـة الـى ذكـر الاسـم، اذ ان ذلـك يـؤدي الـى التغلـب علـى عامـل الميـل للاستحسـان الاجتمـاعي مـن قبـل الفـرد المجيـب . وتضـمنت تعليمـات المقيـاس كيفيـة اسـتعمال ورقـة الاجابـة. وقـد اعـد الباحـث ورقـة للاجابـة تتضـمن ارقـام الفقـرات وبـدائل الاجابـة (الملحق رقم 5).

سابعا: تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت

استهدفت هذه التجربة التعرف على :

أ – وضوح التعليمات وفهمهم لعبارات المقياس .

ب – الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس .

ولاجـل ذلـك طبـق الباحـث المقيـاس المعـد علـى عينـة مكونـة (40) مرشـد ومرشـده اختيـروا عشـوائيا مـن مجتمـع البحـث (مجتمـع بنـاء المقيـاس) وبواقـع (20) مرشـدا و(20) وقـد تبـين للباحـث مـن هـذا التطبيـق ان التعليمـات والفقـرات واضـحة ومفهومـة للمجيبـين ، وان الوقـت المسـتغرق للاجابـة عـن المقيـاس بـين (13–15) دقيقـة ، وبمتوسـط قـدره (14) دقيقة .

ثامنا: التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

تهـدف عمليـة التحليـل الاحصـائي للفقـرات الـى الكشـف عـن الخصـائص السـيكومترية لهـا ، اذ ان الخصـائص السـيكومترية للمقيـاس بشـكل عـام تعتمـد بدرجـة كبيـرة علـى خصـائص فقراتـه (Smith , 1966 :60-70) والهـدف مـن اسـتخراج الخصـائص السـيكومترية للفقـرات هـو انتقـاء المناسـب منهـا وتعـديل الفقـرات غير المناسبة او استبعادها (Ghisell , etal , 1981 : 421) . ويعد التحليـل الاحصـائي للفقـرات اكثـر اهميـة مـن التحليـل المنطقـي لهـا ، اذ ان التحليـل المنطقـي قـد لا يكشـف عـن صـدق الفقـرات بشـكل دقيـق لانـه يعتمـد علـى الفحـص الظـاهري لهـا فقـط ، أي مثلمـا يبـدو ظاهريـا للخبيـر ، لـذلك فهـو اكثـر عرضـة للتـاثر بالاحكـام الذاتيـة (فـرج ، 1980 : 331-332) لـذا تعـد عمليـة التحليـل الاحصـائي لفقرات المقياس من العمليات الاساسية في بناء المقاييس (Anstasi , 1988 : 192) ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهـم الخصـائص السـيكومترية للفقـرات فـي عمليـة التحليـل الاحصـائي للفقـرات والتـي يجـب التحقـق منهـا فـي المقـاييس النفسـية (المصـري ، 1999 : 92) . وهـي كما يلي:

1- القوة التمييزية للفقرات:

وبعـد تطبيـق المقيـاس علـى افـراد العينـة البـالغ عـددهم (200) مرشـد ومرشـده ، وتصـحيح اسـتمارات الاجابـة ، ولاسـتخراج القـوة التمييزيـة لفقـرات المقيـاس ، رتبـت درجـات افـراد العينـة مـن اعلـى درجـة كليـة الـى اقـل درجـة كليـة وحـددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة 27% في كل مجموعة.

فقـد بلـغ عـدد الافـراد فـي كـل مجموعـة (54) مرشـداً ومرشـدة ، واسـتخدم الاختبـار التـائي (t-test) لعينتـين مسـتقلتين فـي حسـاب الفـرق بـين متوسـط المجمـوعتين فـي درجـات كـل فقـرة مـن فقـرات المقيـاس، علـى اعتبـار ان القيمـة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة (Nie, et al , 1975 :267)،

حيث يتم مقارنة القيمة التائية المحسوبة (والتي تمثل القوة التمييزية للفقرة) بالقيمة التائية الجدولية وحينما تكون القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية حينها تمتلك الفقرة القدرة على التمييز ،وان القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (106) كانت(1.98) وان الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لفقرات مقياس الاستعداد للتفاؤل

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	
1	3.39	0.564	2.61	0.492	7.639
2	3.70	0.571	2.67	0.476	10.256
3	3.33	0476.	2.70	0.460	6.984
4	3.69	0.696	2.63	0.487	9.132
5	3.61	0.656	2.65	0.482	8.689
6	3.48	0.540	2.57	0.499	9.064
7	3.52	0.540	2.50	0.505	10.121
8	3.35	0.482	2.67	0.476	7.434
9	2.39	0.492	2.85	0.359	6.482
10	3.24	0.432	2.76	0.432	5.797
11	3.44	0.502	2.69	0.469	8.127
12	3.72	0.685	2.70	0.461	9.070
13	3.50	0.666	2.65	0.482	7.615
14	3.43	0.633	2.61	0.492	7.472
15	3.76	0.699	2.69	0.469	9.381
16	3.57	0.690	2.46	0.503	9.564
17	3.17	0.376	2.83	0.376	4.604

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
18	3.67	0.583	2.76	0.432	9.195
19	3.54	0.665	2.63	0.487	8.089
20	3.52	0.720	2.81	0.392	6.307
21	3.50	0.575	2.69	0.469	8.074
22	3.28	0.452	2.76	0.432	6.096
23	3.30	0.461	2.78	0.420	6.113
24	3.63	0.853	2.78	0.420	6.583
25	3.52	0.771	2.46	0.503	8.427
26	3.61	0.492	2.63	0.487	10.413
27	3.83	0.841	2.72	0.452	8.550

ويتضح من خلال الجدول ان جميع الفقرات لها قوة تمييزية مناسبة بين المجموعتين العليا والدنيا لكون القيمة المحسوبة في جميع الفقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية .

2.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستعداد للتفاؤل

يستخرج معامل صدق الفقرة تجريبيا في المقاييس النفسية من خلال استخراج معاملات ارتباطها ، بمحك خارجي او داخلي والذي يعد اكثر اهمية من صدقها المنطقي ذلك بسبب تاثر نتائج الصدق المنطقي بالاراء الذاتية للخبراء (Helmstader , 1966 : 90) ، ويشير الصدق التجريبي الى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة او الخاصية بعضه ببعض (عبد الرحمن ، 1983 : 414 – 415) . أي ان الصدق التجريبي يهدف الى الكشف عن مدى قياس كل فقرة بالسمة او الخصيصة التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس (احمد، 1981 : 293). كما وان استبعاد الفقرات التي تتميز بضعف ارتباطها بالدرجة

الكليـة فـي المقـاييس التـي تقـيس سـمة او خاصـية معينـة يـؤدي الـى ارتفـاع معـاملات صدقها وثباتها . (Smith , 1966 :70)

ولغـرض التحقـق مـن صـدق فقـرات مقيـاس البحـث الحـالي ، اعتمـدت الباحـث علـى الدرجـة الكليـة للمقيـاس باعتبـاره محكـا داخليـا يمكـن مـن خلالهـا اسـتخراج معـاملات صـدق فقـرات المقيـاس وذلـك فـي حالـة عـدم تـوافر محـك خـارجي (Anastasi , 1988 : 211) ، واستخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بـين درجـة كـل فقـرة والدرجـة الكليـة للمجيـب .وقـد تبـين ان جميـع معـاملات الارتبـاط دالـة احصـائيا عنـد مقارنتهـا بالقيمـة الجدوليـة لمعامـل الارتبـاط (0.139) بدرجـة حريـة (198) وعينـة (200) ومستوى دلالة (0.05) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاستعداد للتفاؤل

رقم الفقرة في المقياس	معامل صدق الفقرة**	رقم الفقرة في المقياس	معامل صدق الفقرة
1	0.473	15	0.563
2	0.520	16	0.335
3	0.193	17	0.376
4	0.263	18	0.569
5	0.238	19	0.571
6	0.199	20	0.353
7	0.252	21	0.590
8	0.440	22	0.549
9	0.279	23	0.610
10	0.354	24	0.345
11	0.501	25	0.586
12	0.331	26	0.582
13	0.546	27	0.337
14	0.488	....	.....

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (198)

(0.05) = (0.139)

تاسعا: الخصائص السايكومترية للمقياس

أولا. صدق المقياس Scales Validity:

يعـد الصـدق اهـم الخصـائص القياسـية السـيكومترية التـي يجـب ان تتـوافر فـي المقاييس النفسية (Ebel , 1972 :435) لانه مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه(Harrison, 1983: 11) ومن خلاله يتحقق من مدى قدرة المقيـاس علـى تحقيـق الغـرض الـذي اعـد مـن اجلـه (عـودة ، 1998 : 333 – 335) ، ويشـير المعنيـون الـى تعـدد أسـاليب وطرائـق حسـاب وتقـدير الصـدق ، فنحصـل فـي بعـض الحـالات علـى معامـل كمـي للصـدق ، وفـي حـالات أخـرى نحصـل علـى تقـدير كيفـي لـه (فـرج ، 1980 : 360) ، ويحـدد تصـنيف رابطـة السـيكولوجيين الأمريكيـة الصـدق فـي ثلاثـة انـواع هـي (صـدق المحتـوى ، وصـدق المحـك ، وصـدق البنـاء) (A.P.A ,1985 :9) لـذا اسـتخرج للمقيـاس الحـالي مؤشـرين للصـدق همـا (صـدق الظـاهري ، وصـدق البنـاء) وفيمـا يـأتي توضـيح لكيفية الحصول على كل مؤشر منها :

أ–الصدق الظاهري

وقـد تـم تحقيقـه عنـدما اتفـق الخبـراء المتخصصـين فـي العلـوم التربويـة والنفسـية والعلـوم الانسـانية علـى صـلاحية الفقـرات فـي قيـاس السـمة بشـكلها الظـاهري بالاضافة الى استبعاد الفقرات الغير صالحة والتي لم تحظى بأجماع الخبراء

ب– صدق البناء Construct Validity:

وقـد تحقـق الباحـث مـن هـذا النـوع مـن الصـدق مـن خـلال القـوة التميزيـة للفقـرات امـا بالنسـبة الـى ارتبـاط الفقـرة بالدرجـة الكليـة للمقيـاس الـذي يعـد مؤشـرا عـن الاتسـاق الـداخلي لفقـرات المقيـاس (الكبيسـي ، 1987 : 174) ، فقـد تـم تحقـق مـن هـذا المؤشـر عـن طريـق ابقـاء الفقـرات ذات العلاقـة الدالـة احصـائيا ، لـذلك يمكـن ان تكـون معـاملات ارتبـاط الفقـرات بالدرجـة الكليـة والقـدرة التمييزيـة للفقـرات من مؤشرات صدق بناء المقياس

ثانيا: ثبات المقياس

وقـد طبـق الباحـث المقيـاس علـى عينـة مـن المرشـدين بلـغ حجمهـا(40) مرشـد ومرشدة، وقد تم حساب الثبات باكثر من طريقة وكما يأتي :

1- طريقة الاختبار واعادة الاختبار

يتطلـب حسـاب الثبـات بهـذه الطريقـة والـذي يسـمى بمعامـل الاسـتقرار عبـر الـزمن اعـادة تطبيـق المقيـاس علـى عينـة الثبـات نفسـها بفـارق زمنـي (Zeller &Carmines,1986 : 52). لـذا طبـق المقيـاس مـرة ثانيـة علـى عينـة الثبـات نفسها البالغة (40) مرشد ومرشدة بعد مرور (15) يوما.

وبعـد الانتهـاء مـن التطبيـق حسـب ثبـات المقيـاس بحسـاب درجـات هـذه العينـة مـع درجاتهـا فـي التطبيـق الاول واسـتخدم معامـل ارتبـاط" بيرسـون "بـين درجـات التطبيقـين ، فكـان معامـل الارتبـاط (0.83) وهـو معامـل ثبـات جيـد وفقـا لمعايير الثبات الجيدة .

2- معادلة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach, 1951):

تقـوم فكـرة هـذه الطريقـة التـي تمتـاز بتناسـقها وامكانيـة الوثـوق بنتائجهـا علـى حسـاب الارتباطـات بـين درجـات جميـع فقـرات المقيـاس علـى اعتبـار ان الفقـرة عبـارة عـن مقيـاس قـائم بذاتـه ويؤشـر معامـل الثبـات اتسـاق اداء الفـرد أي التجـانس بـين فقـرات المقيـاس (عـودة،2000: 354)، ولاسـتخراج الثبـات بهـذه الطريقـة ، طبقـت معادلـة (الفاكرونبـاخ) علـى درجـات افـراد العينـة البـالغ عـددهم (40) مرشـد ومرشـدة ، فكانـت قيمـة معامـل ثبـات المقيـاس (0.81) ، وهـو مؤشـر اضـافي علـى ان معامـل ثبات المقياس جيد .

الفصل الرابع

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث التي توصل اليها ،على وفق الاهداف التي تم عرضها في الفصل الاول ،ومناقشة هذه النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة المنبثقة منه ،وبالتالي الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في الفصل الخامس

الهدف الاول : التعرف على درجة الاستعداد للتفاؤل لدى المرشدين التربويين

لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (82.33) بانحراف معياري قدرة (5.691) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي للبحث (81) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ،وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (3.305) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,652) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) مما يؤشر على ان المرشدين التربويين يتمتعون باستعداد للتفاؤل،والجدول(16) يوضح ذلك :

الجدول (6)

الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع لمقياس الاستعداد للتفاؤل لدى المرشدين

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
200	82.33	5.691	81	3.305	1.652	دالة

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع المنطلقات النظرية لنظرية (شاير وكارفر،1987) والتي اشارت الى إن الاستعداد للتفاؤل يوظف استراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط والاحباطات الواقعة عليهِ، ويضيفان إلى ذلك أن الاستعداد للتفاؤل يرتبط بالتوقعات الايجابية التي لا تتعلق بموقف معين؛ ولذلك يعتقدان بأنَّ الاستعداد للتفاؤل يحدد للناس الطريقة لتحقيق أهدافهم، ولذا فإنَّ التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث سوف تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها فضلاً عن كون الاستعداد للتفاؤل سمة من سمات الشخصية تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف (السوداني،2005،ص53-54) .

أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة ،فهي تتفق مع دراسة(أحمد ،2008) والتي اشارت الى تمتع المرشدين التربويين بدرجات عالية من التفاؤل، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغالبي ،2017) والتي اشارت الى ان المرشدين التربويين يتمتعون بدرجات عالية من التفاؤل ،بالاضافة الى دراسة (عكر،2013) التي اكدت امتلاك المرشدين لدرجات مرتفعة من التفاؤل .

ويرى الباحث ان امتلاك المرشدين للاستعداد للتفاؤل انما يعود الى مجموعة المهارات الشخصية والمعرفية التي يمتلكها المرشد، وحسب طبيعة عمله، فهو يسعى بشكل مستمر الى غرس الامل والتفاؤل وتخطي الصعاب في نفوس الطلبة والمسترشدين ،وبالتالي فسمة التفاؤل من المفترض ان تكون سمة اساسية وجوهرية في شخصيته كي يؤدي عمله .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستعداد للتفاؤل على وفق الجنس

فقد كان المتوسط الحسابي للمرشدين البالغ عددهم (80) على مقياس الاستعداد للتفاؤل(85.98) بانحراف معياري قدرة (5.158) ،بينما كان متوسط المرشدات البالغ عددهن (120) على مقياس الاستعداد للتفاؤل (79.90) بانحراف معياري قدرة

(4.650)،وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (8.662) ،وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وأن هذه الفروق لصالح متوسط العينة الاكبر وهم المرشدين ،كما في الجدول التالي

جدول (7)

الفروق بين المرشدين والمرشدات في الاستعداد للتفاؤل

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة(0.05)
ذكر	80	85.98	5.158	8.662	1,96	دالة
انثى	120	79.90	4.650			

ان نظرية (شاير وكارفر،1987) تفترض ان الافراد الذين يمتلكون استعدا للتفاؤل في الحياة ،يمتلكون من الاساليب والطرق المتنوعة ،التي تمكنهم من بذل اقصى مجهود في سبيل حل المشكلات والصعوبات التي تواجههم (الشجيري ،2009: 42) .

وبالتالي فمن المتوقع امتلاك المرشدين من الاساليب والطرق المتنوعة اكثر مما تمتلكه المرشدات ،وبالتالي فهم اكثر قدرة على حل المشكلات والصعوبات التي تواجههم

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عكر،2013) التي اشارت الى عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل .

ويرى الباحث ان من اسباب امتلاك المرشدين لدرجة اكبر في الاستعداد للتفاؤل انما يعود الى ان قدرتهم على تحقيق اهدافهم وتخطي الصعوبات التي يواجهونها تكون اكبر مقارنة مع المرشدات نظرا لمجموعة من الظروف الاجتماعية والثقافية التي تحيط المرأة والمرشدة في البصرة بشكل عام .

1.يتمتع المرشدين بدرجة عالية من الاستعداد للتفاؤل

2. هنالك فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس في الاستعداد للتفاؤل ولصالح المرشدين

ثانيا: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها يوصي الباحث بما يلي:

1.ان تقوم وزارة التربية بعمل دورات في مجال علم النفس الايجابي لدعم الجوانب الايجابية في شخصية المرشدين من اجل تطويرها الى الافضل مما ينعكس بشكل مباشر على العمل

2.على وزارة التربية اصدار مجموعة من القرارات الادارية الايجابية والاكثر جدية التي تنعكس بشكل ايجابي على بيئة عمل المرشد في المدرسة

3.على وزارة التربية والمؤسسات التابعة لها ضرورة الاهتمام بالعملية التربوية بشكل عام والارشادية بشكل خاص كونها تعاني من مجموعة من الازمات والصعوبات المتلاحقة

4.الاستفادة من المقاييس التي قام الباحث ببنائها او اعدادها وتطبيقها على المرشدين الوافدين الى مهنة الارشاد للتعرف على بعض السمات الشخصية لديهم

ثالثا: المقترحات

استكمالا للبحث الحالي ،يقترح الباحث مجموعة من العناوين :

1. العلاقة بين الاستعداد للتفاؤل ونضوب الانا لدى المرشدين التربويين
2. اجراء دراسة بين التحمل وبعض السمات الشخصية لدى المدرسين والمعلمين
3. القيام بدراسة بين البيئة الارشادية والتفاعل الاجتماعي لدى المرشدين التربويين.
4. بناء برنامج ارشادي لتنمية الاستعداد للتفاؤل لدى المدرسين والمعلمين .
5. القيام ببناء منظومة اختبارات متكاملة في الاستعداد للتفاؤل لذوي الاحداث والجانحين في مراكز اصلاحيات الاحداث في العراق .

المصادر :

- إبراهيم، عبد الستار (2011). *عين العقل* – دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الايجابي، سلسلة الممارس النفسي، القاهرة، مكتبة الانجلوالمصرية
- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (2006). *علم النفس الايجابي* – الوقاية الايجابية،والعلاج النفسي الايجابي، قسم علم النفس، كلية التربية، بدمنهور، جامعة الاسكندرية.
- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (2006). *علم النفس الايجابي* – الوقاية الايجابية،والعلاج النفسي الايجابي، قسم علم النفس، كلية التربية، بدمنهور، جامعة الاسكندرية.
- احمد ، محمد عبد السلام .(1981) **القياس النفسي والتربوي** ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .
- أحمد عبد الخالق (2000) التفاؤل والتشاؤم عرض لدراسات عربية. مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد (56).
- أسعد، يوسف ميخائيل(1986): التفاؤل والتشاؤم. القاهرة:النهضة.
- الامام، مصطفى محمود واخرون (1990) .**التقويم والقياس** بغداد:دار الحكمة
- الانصاري،بدر كاظم(2007): التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة ،دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،جامعة البصرين ،المجلد (9)،العدد 4.
- الأنصاري، بدر محمد(1998). *التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس*، ط1، الكويت، جامعة الكويت.
- الانصاري، بدر محمد. (1999). *قياس الشخصية*. الكويت.
- البياتي، عبد الجبار توفيق وأثناسيوس، زكريا زكي (1977). *الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس*، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية.

- تشاندلر ،ستيف (د.ت). الطريقة (69) *اترك التشاؤم الوراثي*، مئة طريقة لتحفيز نفسك كيف تكون الشخص الذي تريد،من شبكة المعلومات العالمية.
- ثورندايك، روبرت وهجين، اليزابث (1989). *القياس والتقويم في علم النفس والتربية*، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، ط4، عمان.
- جودة ،ابو جرادة(2011): التنبؤ بالسعادة في ضوء الامل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات ،العدد 24،مجلد 2
- حسن،عبد اللطيف ولولوه حمادة(1998): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية العصبية والانبساطية ،مجلة العلوم الاجتماعية ،الكويت
- الحلو، بثينة منصور. (1995). "قوة تحمل الشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة". جامعة بغداد، بغداد، كلية الآداب (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- الخضر، عثمان حمود (1999). التفاؤل والتشاؤم والاداء الوظيفي،*المجلة العربية للعلوم الانسانية*،عدد 67 ،(215-242).
- الداهري، صالح حسن.(2008). الإرشاد النفسي المدرسي.أساليبه ونظرياته.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام. (1978). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم والكناني، إبراهيم عبد الحسن وبكر، محمد الياس (1981). *الاختبارات والمقاييس النفسية*، الموصل، جامعة الموصل.
- السعدي، بان حسن لفته (2002). *بناء مقياس للسمات المفضلة في شخصية طلبة الدراسات العليا*،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة بغداد.
- السفاسفه ،محمد ابراهيم(2003) :اساسيات في الارشاد والتوجيه النفسي والتربوي ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع في الامارات والكويت ،ودار حنين للنشر والتوزيع والنشر ،عمان .

- سليجمان، مارتين (2002).*تعلم التفاؤل* كيف نستطيع تغيير طريقة تفكيرك وحياتك، ط1، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير.
- السوداني، انوار محمد عيدان (2005). *مستويات الاحباط والتحمل النفسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية وعلاقتها بالتشاؤم- التفاؤل لديهم* (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- السوداني، انوار محمد عيدان (2005). *مستويات الاحباط والتحمل النفسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية وعلاقتها بالتشاؤم- التفاؤل لديهم* (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- السيد ،نجوى (2005): التفاؤل واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة ،مجلة البحث العلمي في التربية ،العدد 12
- السيد، فؤاد البهي . (1979) . ***علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري*** ، ط3، القاهرة : دار الفكر العربي.